Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال :

لطفى السيد، كان زميلنا فى القضاء. فجعل يقول الأدب الأدب إلى أن ترك القضاء واشتغل جرنالجى، ولم تنفعه شغلة الجرائد فعاد إلى الوظيفة. وساعده الزملاء القدماء من أمثال ثروت باشا وصدقى باشا فوضعوه فى النهاية فى مخزن اسمه دار الكتب..

ويشاء القدر الساخر فيما بعد أن يترك توفيق الحكيم الوظيفة بعد وفاة والده ليشتغل فى الصحافة «جرنالجى» ثم يعود إلى الوظيفة فى نفس هذا المخزن المسمى «دار الكتب»..

ويعود بدء اهتمامه بالفن كما يقول إلى يوم هبطتْ فيه مدينة دسوق حيث كان يقيم أهله جوقة الشيخ سلامة حجازى أو جوقة أخرى كانت تقلد جوقة الشيخ سلامة. نصبوا لهذه الجوقة مسرحًا من الخشب، غطوه بقماش الصواوين، ورفعوا عليه الزينات. وفى ليلة التشخيص ارتدى أفراد الجوقة ملابس «شهداء الغرام» أى «روميو وچولييت» لشكسبير، كما جعلوا يطوفون فى النهار بشوارع البلد فى ملابس التمثيل المزركشة هذه، وقد تدلت شعورهم الشقراء المستعارة على الأكتاف تعلوها قبعات القرون الغابرة المحلاة بالريش الطويل، والخناجر والسيوف تبرز من أحزمتهم. وقد شاهد الحكيم كل ذلك وأعجب، ولكن الذى خلب لبه هو المبارزات بالسيوف، فكان أول ما صنعه فى اليوم التالى أن كسر يد المكنسة وجعلها سيفًا وطلب إلى المبارزة خادمًا كان يعمل فى منزل أسرته..

أما البداية العملية فكانت حين ذهب ذات ليلة إلى دار الأوبرا يشاهد رواية لفرقة عكاشة، فوجد هناك زميلاً له بمدرسة الحقوق. سأله عما جاء به إلى ذلك المكان، لعلمه أنه ليس من المهتمين بمسرح ولا بروايات، فأجابه أن شقيقه هو مؤلف الرواية التى يشاهدونها، فعجب لذلك وسرّ به وقال له: عرّفنى بأخيك هذا. وعرف ليلتها من صار بعد ذلك صديقه وشريكه فى مسرحية غنائية هى «خاتم سليمان»، وهو مصطفى أفندى ممتاز..

فى المسرح زهد توفيق الحكيم الفن السهل الذى يسمونه فى الغرب «مسرح البولفار»، أى المسرح الذى يتبع خط الفكاهة والمسرحية الجماهيرية والأوبريت،